الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول : مفهوم سيكولوجي أدبي

أ. مفهوم سيكولوجي أدبي

علم النفس Psychology من العلوم التي يحبها بعض الناس، والواقع أن كل فرد منا يملك في نفسه معلمه الخاص الذي يستطيع به أن يتأمل ما يجري في نفسه ويقارنه بما يجري في نفوس الغير بما يلاحظه. علم النفس مشتقّ من كلمتين يونانيتين Psyce بمعنى الروح أو العقل أو الذات Logos وبمعنى العلماء والدراسة Psychology وبالتالي يكون علم النفس هو دراسة النفس كما يكشف عن نفسه في الأداء والعمل.[١]

والأدب هو يدلّ على معان متعددة منها دعوة الناس إلى مأدبة (إلى طعام) ومنها تهذيب النفس وتعليمه، ومنها الحديث في المجالس العامة، ومنها السلوك الحسن، ومنها الكلام الحكيم الذي يحتوي على حكمة أو موعظة حسنة أو قول صائب. وأما المعنى المقصود هنا فهو الذي يطلق على مجموع الكلام الذي ينطقه الأديب وهو نثر وشعر.[٢]

تطورت العلاقة بين الأدب و علم النفس عبر الزمن حتى تشكل لدينا ما يمكن أن نطلق عليه "علم الأدب النفسي". وأما علم الأدب النفسي هو الذي يختص بدراسة

---

[١] محمد رجيب البيرمي، *علم النفس*، (بيرمت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٢م) ص.٤

[٢] عمر فرح، *منهاج الجديد في الأدب العربية*، (بيروت: دار العلم للملايين، مجهول السنة)، ص.١٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

شكل العمل الأدبي ومضمونه، وسلوك الإنسان الذي يصفه أديب. وبعد ذلك دراسة كل المواضع في ضوء ما نعرف من اللاوعي ووظائف الشخصية.

Wellek وAustin ويذكر أنّ علم الأدب النفس على الأقل أربعة معنى له. الأول هو دراسة علم النفس للمؤلف كنوع أو خاصة. والثانى هو دراسة من العملية الإبداعية. النوع الثالث من الدراسة وقوانين علم النفس إلى الأدب, والدراسة الرابعة تأثير الأدب على القارئ (قارئ علم النفس). أن فهم الأكثر ملائمة لدراسة الأدب هو فكرة الثالثة, في حين أن المعنى الأول والثانى هو جزء من علم النفس من الفن. السبب هو أن علم النفس للمؤلف والعملية الإبداعية وكثيرا ما يستخدم في تعلم الأدب, ولكن لا يتم استخدام ويفضل أن يكون الأصل وعملية الإبداع الأدبي كمقبض أن يقدم تقييما (The genetic Fallacy)[٣].

ويتمكن أن يفسر سيكولوجية العمليات الإبداعية. ويهتم منهج المؤلفين في السيكولوجيا. ومراحل العمليات الإبداعية تشمل الدافع اللاواعي المنشئ الأعمال الأدبية حتى الإصلاحات النهائية من المؤلف. ويرى بعض المؤلفين أن هذه المرحلة الأخيرة أكثر إبداعا، وهي تصحيح أعمالهم وإعادة كتابتها. والمؤلف الذي يهم بالكلام عن العملية الإبداعية يبحث غالبا الإجراءات الفنية الواعية من دون الكلام عن الموهبة الطبيعية أو الخبرة التي هي موضوع العمل الأدبي.

ووقفا Wellek وAustin أن يرتبط مع نهج مؤلف أدب النفس, العملية الإبداعية, والأدب, والقراء. يرتبط نهج النفسي أساسا إلى الأعراض الثلاثة الرئيسية, والمؤلفين,

[3] Rene Wellek dan Austin Warren, *Teori Kesusastraan* (Jakarta : PT. Gramedia Pustaka Utama, 2013) Hal 81

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والأعمال الأدبية, ةالقارئ, مع إعتبار أن نهج المؤلف الأدب النفس المزيد من التواصل مع المؤلف والمصنفات الأدبية. إذا اهتمام المشارك أكثر هيمنة موجهة إلى المؤلف من نماذج الأبحاث باستخدام النهج التعبيري, ولكن اذا تم تركيز الاهتمام دراسات للعمل الأدبية نموذج بحث أقرب إلى ألأدب وعلم النفس على العمل. هدف هذا النهج, بدأت تظهر وكان تألقه في دراسة حال. يرجع الأدب إلى عدم الرضا مع الأبحاث السابقة وتحليل الأدبية أوغيرها تعتبر أقل من الإهتمام لجوانب فهم علم النفس في اللغة يأتي من كلمتين, وهما النفس بمعنى الروح, التي تعني العلم, وعلم النفس هو علم اهتمام الإنسان كائن مباشر من البحوث التي تركز على الروح والسلوك البشري.[٤]

المبحث الثاني : القصة

أ. مفهوم القصة

القصة حكاية تعتمد على السرد والوصف، وقد يدخل أحيانا فيها الحوار.[٥]

ب.عناصر قصة

القصّة تتكوّن من عناصر مهمّة وهذه العناصر هي : الشّخصيات، الحوادث، السّرد، البناء، الزّمان، المكان، الفكرة. [٦]

١. الشخصيات

---

[4]Ibid. Hal 7٧

[٥]زيد, *الأدب المقارن* (سورابايا : قسم اللغة العربية وأدابها ٢٠١٢) ص : ١٣١

[٦]كمال غنيم، *عناصر القصّة* (قاهرة : مزيد و منحقة ، ١٩٨٧م) ص : ٢٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تعد الشخصيات العمود الفقري للقصة، إذ ترتبط بها الأحداث فلا يمكن أن يقوم الحدث دون شخصيات، ولا يشترط في الشخصيات أن تكون إنسانية، فمن الممكن أن تكون من الحيوانات أو النباتات أو الجمادات، رمزية أو حقيقية.

الشخصيات القصة نوعان : "رئيسة و ثانوية"، وليست القصة القصيرة كالرواية فى حشدها لعدد كبير من الأشخاص، إذ لا تتسع فى الغالب إلا لشخصية واحدة أو شخصيتين، ورسم هذه الشخصيات مهمة صعبة تحتاج إلى براعة خاصة تحسن الاستفادة من المساحة المحدودة المسموح بكتابتها[٧]

الأشخاص في القصّة من أهم عناصر الحبكة (البناء)، فهم الأبطال وهم مصدر الأعمال. تنقسم الشخصيات من حيث ارتباطها بالاحداث إلى :

١) الشخصيات المركزيات (الرّئيسية) : هي التي تقوم بالدّور الرّئيسية في الأحداث.
٢) الشخصيات الثناوية : هي الشخصيات مساعدة للشخصيّة الرّئيسية
٣) الشخصيات الجانبية (الفرعية) : اشتراكها مع الشخصية الرئسيّة قليل جدا، ويكون اندماجها أكثر مع الشخصيات الثانوية، وهي لا تؤثر كثير على أحداث القصة فهي كاسمها جانبية غير مؤثرة.

٢. البناء

البناء هو الطّريق التي تسير عليها القصة لبلوغ هدفها. الحبكة هي البناء التي تسير عليها أحداث القصة، فهي مجموعة الحوادث مرتبة ترتيبا زمنيا، يقع التّأكيد فيها

[٧]سعيد جبر سعاد، *سيكولوجية الأدب الماهية والاتجاهات*. ص : ٨٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

علي الأسباب والنتائج، وتتابع الأحداث يوصل إلى نتيجة تخضع لصراع ما وتعمل على شدّ القارئ. مراحل الحبكة (البناء) :

١) الزمان و المكان

الزمان يجب أن يكون متسلسلا يبدأ من نقطة معينت ثم يسير إلى الأمام حتى تنتهي القصة، والأحداث تكون مرتّبة بحسب الزمان حدثا بعد آخر دونما ارتداد في الزمان. والزمان يساعد على تطوّر الأحداث وهو يقوم بتوضيح السّببية التي تحرك الأحداث وتدفع بها إلى الأمام، ويمكن تحديد الزّمان كأن يذكر المؤلف أن الزمان هو صباح يوم كذا. الزمان هو الزمان الذي وقعت فيه أحداث القصة.ومن الممكن أن تكون في القصة عدّة أزمان. الزمان الرّئيسى في القصّة هو الزمان الذي حدث ووقع فيه أوّل حدث في القصة.

المكان هو الوسط الطّبعي الذي تجري ضمنة الأحداث وتتحرّك فيه الأشخاص، وتنبع أهمية البيئة من دوره في تكوين الأحداث وتتحرّك فيه الأشخاص، وتنبع أهمية البيئة من دورة في تكوين الأحداث وإظهار مشاعر الأشخاص والمساعدة على فهمها. فالمكان الجميل يوحي بأن البطل سعيد والمنظر الكئيب يوحي بالحزن، وتغيّر المكان أي انتقال البطل من مكان الآخر بهيّئ القارئ لأحداث جديدة المكام العام هو المكان الأساسيي الذي وقعت فيه أحداث القصة. المكان الخاص هو المكان الثّانوي الذي ذكر في القصّة. [٨]

[٨] النجار عبد الوهاب، *قصص الأنبياء* (بيروت، لبانان : دار الفكر، المجهول السنة). ص : ٨٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المكان عنصر هام من عناصر القصة، وهو في القصة القصيرة محدود مناسب للحديث، ويجب أن يتوافق معه ومع الحوار متناسبا مع البعد النفسى والإجتماعي للشخصيات وثقافتها، وقد يتعمد بعض الكتاب عدم تحديد مكان معين، إذ قد يجعل المكان عاما يرتبط به مصير شعب أو مصير الإنسان بشكل عام.

وحدة الزمان أيضا عنصر أساس من عناصر القصة، وهو في القصة القصيرة محدود بفترة لأن أحداثها محدودة، وتتماهي في ذلك مع المسرحية الكلاسيكية التي تعتمد على الإيهام بالواقع، فلا تطيل زمن فضاء النص حتى لا يصطد منطقيا مع الزمن المحدود الذي تستغرقة عملية عرض المسرحية على الجمهور. [٩]

٢) تسلسل الأحداث

هي مجموعة الأفعال والوقائع مرتبة ترتيبا سببيا، وسائرة نحو هدف معيّن، وهي المحور الأساسى الذي ترتبط بعه عناصر القصة ارتباطا وثيقا. تعتمد الأحداث في القصة القصيرة على الانتقاء. حيث تقوم على الاختيار الدقيق للأحداث اللازمة وعزلها بطريقة فنية عن الأحداث الأخرى التى لا ضرورة لها، التزاما بضيق زمن القراءة الذي يتطلب عرض ما يهم المتلقي في إدراك الفكرة التي يرمي إليها الكاتب دون تشتيت انتباهه وتركيزة يسرد أحداث بعيدة عن هدف القصة.

٣. الأسلوب

✓ السّرد هو قصّ الأحداث بلسان الرّاوى ومن وجهة نظره

[٩] إبن كاثر، *قصص الأنبياء* (بيروت : دار الكتب العلمية، ٧٧٤ه) ص : ٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- ✓ الرّاوي هو النّاقل للمادة الّتي يقدّمها المؤلف، بكلمات أخرى هو الذي يوظِّفُهُ الكاتب لسرد أحداث القصّة وقد يصرِّح باسمه أو لا يصرّح
- ✓ الحوار هو نقل الحديث وعرض الأحداث بلسان الشّخصيات من خلال مخاطبة أحدهم الآخر

٤. اللغة

لغة القصة تحوي سردًا وحوارا وكاتب القصّة يختار لغة السّرد والحوار التي يريدها. وما علينا نحن القراء هو مراقبة نوعية وجودة التّعابير اللّغة الفصحى أم العاميّة.

أنواع القصص القرآنية

١) قصص الأنبيأ، وقد تضمنت دعوتهم إلى قومهم، والمعجزات التي أيدهم الله بها، وموقف المعاندين منهم، ومراحل الدعوة وتطورها وعاقبة المؤمنين والمكذبين. كقصة سليمان، نوح، إبراهيم، وغير هم من الأنبياء والمرسلين، عليهم جميعا أفضل الصلاة والسلام.

٢) قصص تتعلق بحوادث غابرة، كقصة الذين أخرجوا من ديارهم وهم ألف حذر الموت، وطالوت وجالوت وابني آدم، وأهل الكهف، وذي القرنين، وقارون، وأصحاب السبت، ومريم، وأصحاب الاحدود، والاصحاب الفيل وغيرهم.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣) قصص تتعلق بالحوادث التي وقعت في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كغزوة بدر، وأحد، وحنين، وتبوك/ والأحزاب، والهجرة، والإسراء، ونحو ذلك.

ولا يخرج القصص القرآني عن هذه الأنواع الثلاثة[١٠]

المبحث الثالث: مفهوم نظرية سغمون فرويد

أ. مفهوم نظرية سيغموند فرويد

سغمون فريد هو يجبل نظرية التحليل النفسي (1856-1939) .[١١]. قال سغمون فريد والحياة النفسية في بنية الشخصية، وفقا لفرويد، لها ثلاثة مستويات الوعي، وهي الوعي (conscious) وما قبل الوعي (preconscious) واللاوعي (unconscious). ونظرية التحليل النفسي أكمل نظريات من نظريات الشخصية الأخرى. قسم فرويد نظام وصف الشخصية إلى ثلاثة أقسام، وهي ١) تركيب الشخصية، ٢) وديناميات الشخصية، ٣) وتنمية الشخصية.[١٢]

١. تركيب الشخصية

رأي فرويد بأن تركيب الشخصية تتكون من ثلاثة مراحل، و هي :[١٣]

١) الهو (id)

وتتضمن الغرائز الجنسية والعدوانية، وتعمل على تحقيق اللذة وتجنب الام. الهو هو الجزء الأساسي الذي ينشأ عنه فيما بعد الأنا و الأنا العليا.

---

[١٠] فاتن هحمد، *قصص من القرآن* (بيروت : معسسة التاريخ العربي، ٢٠٠٦) ص : ٨٦

[11] Bimo Walgitu, *Pengntar Psikologi Umum* (Yogyakarta : Andi, 1981) hal : 61

[12] Ibid. hal : 13

[١٣] عبد الرحمن محمد عيسى، *علم النفسى في الحياة المعاصرة* (دار علم المعارف) ص: ٤٨ -٤٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الهو (يقع في اللاوعي) هو نظام الشخصية الأصلية والفطرية ويتماشى مع مبادئ المتعة التي تسعى للحصول على المتعة وتجنب الألم. يقتصر الهو على شيء ولا يستطيع أن يميز بين الخيال والواقع الذي يشبع احتياجاته. كما لا يستطيع الهو على التميز بين الصواب والخطأ. وهذا الذي يسبب أن ينشئ الأنا .[١٤]

٢) الأنا (ego)

والأنا (تقع بين اللاوعي والواعي) يعمل على المبادئ الواقعى, يحقّق الأنا على حاجة الجسم ويستند الموضوعات الملائم والموجود في الواقع.

الأنا هو منفّذ على الشخصية, وتملك وظيفة المهمة هو إختيار المثار يريد الاستجابة بتلائم الأفضلية الحاجة. ويثبت متى وكيف الحاجة يستطيع مرتاح. والأنا في الواقع يدفع على الهوى. لأنّ الأنا ينال الطاقة من الهوى. عند الأنا يحقّق حاجة الهوى. يجد الأنا شغب فى العالم الواقع, الأنا كثيرا الموضوعات يردع ليحصل الهدف. ويكتب كل الموضوعات يردع أو يوفق ليحصل على الهدف الأنا العليا[١٥]

وتمثل العقلانية حيال اندفاعية الهو وتهورها وتعمل وسيطا مصلحا بين الهو والمحيط الخارجي. يعمل الأنا كوسيط بين الهو والعالم الخارجي فيتحكم في إشباع مطالب الهو وفقا للواقع والظروف الاجتماعية. وهو يعمل وفق مبدأ الواقع. ويمثل الأنا الإدراك والتفكير والحكمة والملاءمةالعقلية. ويشرف الأنا على النشاط

[14] Sumardi Suryabrata, *Psikologi Keribadian* (Yogyakarta: Raja Grafindo Persada, 2005).hal.14.
[15]Ferdinan Zaviera, *Teori kepribadian sigmund freu*d (Jogjakarta : PRISMASOPHIE, 2007) hal : 94

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الإرادي للفرد. ويعتبر الأنا مركز الشعور إلا أن كثيرا من عملياته توجد في ما قبل الشعور، وتظهر للشعور إذا اقتضى التفكير ذلك.

ويوازن الأن بين رغبات الهو والمعارضة من الأنا الأعلى والعالم الخارجي، وإذا فشل في ذلك أصابه القلق ولجأ إلى تخفيفة عن طريقة الحيل الدفا غية.

٣) الأنا العليا (super ego)

تتجه الأنا العليا إلى أخلاق الشخصية. وللأنا العليا جانبان: الضمير وهو ما كان في الضمير من عقوبات وتحذيرات تمثل في الواقع قيم الآباء على المعايير الاجتماعية التي تدريسها لأولادهم من المحظورات و الأوامر. فالأنا العليا في الواقع الضمير الذي يدرك قيمة الخير والشر ومكلفة عادة على افتراض الخير والشر. والثاني، الأنا المثالية وهي ما يحصل من ثناء وأمثلة إيجابية للأطفال. فالضمير والأنا المثالية في سهولة المخالفة صدر من في الهو (من شهوة ورغبة)[١٦]

والانا العليا تسيطر الهوية كما كانت الأنا، في تأخير الإشباع وإشباعه. وللأنا العليا ثلاثة وظائف: الأولى، تشجيع الأنا في إبدال الهدف الواقعي بالهدف الأخلاقي، والثانية، سد دوافع الأنا وعلى الأخص الدوافع الجنسية والحركية المخالفة بمعيار قيم المجتمع، والثالثة نيل الكمال[١٧]

وتمثل الضمير والمعايير الصحيحة، وتعتبر اعلى وارقى جانب في الشخصية، وتعمل على بلوغ كمال الشخصية (دالبيير، ١٩٨٤، ص. ٤١٠-٤١١). يمثل الأنا الأعلى الضمير، وهو يتكون مما يتعلمه الطفل من والديه ومدرسته والمجتمع

[16] Ibid. Hal : 94
[17] Alwisol, *Psikologi Kepribadian* (Malang : UMM Press, 2009) hal : 16

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

من معايير أخلاقية.و الأنا الأعلى مثالى وليس واقعي، ويتحه للكمال لا إلى اللذة – أي أنه يعارض الهو الأنا. إذا استطع الأنا أن يوازن بين الهو و الأنا الأعلى والواقع عاش الفرد متوافقا، أما إذا تغلب الهو أو الأنا الأعلى على الشخصية أدى ذلك إلى اضطرابها.

أنظمة الشخصية ليست مستقلة عن بعضها، ويمكن وصف الهو بأنه الجانب البيولوجي للشخصية، و الأنا الأعلى بالجانب الاجتماعي للشخصية البناء [١٨].

فقد حدد فرويد ستة أنماط للشخصية تميز فئة من الأفراد من غيرهم في المراحل المتقدمة من عمرهم وهي : نمط الشخصية الشهوان والنرجسي والسواسي والشهواني–السواسي النرجسي– السواسي وأخيرا النرجسي–الشهواني[١٩].

٢. الديناميكية الشخصية

إن معظم ديناميكية الشخصية تحركها الغاية إلى تحصيل رغبة حيث لتحقيق دوافق الهوى وتعبر صراحة عن دوافعه. وعلى حين يشعر الفرد لغالبيته الأمراض النفسية والعقلية لأنه دوافع الهو تكبت ومن ثم فإن الإضطراب يمثل وسيلة للتعبير عن الدوافع المكبوتة، أو يمثل إصابة الحصر الخشية للفرود الذي يكبت الدوافع من رغبته.

وعرض فرويد تلك الأصابة إلى ثلاثة أحوال، هي :

[18] Ferdinan, *Teori kepribadian sigmund freu*d. hal : 110
[19] Sigmund Frued, *memperkenalkan psikoanalisa* (Jakarta : PT Gramedia Pustaka Utama, 1991) hal: 43

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أ. الحصر الحقيقي يعني الحصر أو الخوف عن الأخطار الحقيقية في العالم الخارجي نحو النار أو الشباع

ب. الحصر العصابي عن الغريزة الفجة العنيفة والبدائية التى لم يتحكمها الأنا Ego

ج. الحصر الأخلاقي يعني الحصر الذي يظهر من ضغط الأنا العليا على الأنا الذي يتجاوز الأخلاق[٢٠].

٣. تطور الشخصية

كان تطور الشخصية يتعلق بكصدر التوتر الأساسى أي مثل عملية تنتمية الجسم (الفيسيولوجى) Fisiologi وإحباط النفس والصراع والخطر. وكلها عاقبة من ارتفاع التوتر. فلذلك ينبغي للفرد أن يدرس كيفية جديدة لتحفيض التوتر.

وهذه الدراسات تطلق بتطور الشخصية وأما كيفيتها الآتية:

أ. التقمص *Identification*

هي الطريقة التي استخدمها الفرد الآخر وجعلته بعضا من شخصية في نفسه مثل الطفل الذي يطابق أباه.

ب. نقل الغاية *Displacement Object*

ج. إذا لم يحصل الفرد الغاية الأصلية لما أصابته العقبة إما الداخلية أو الخارجية فحملها الغاية إلى عملية التصريف الجديدة Cathexis، فإن لم يحصلها فحملها إلى عملية التصرف الأخرى وما إلى ذلك حتى حصل الأخرى التي تتقارب بالغاية الأصلية.[٢١]

[20] E. Koeswara, *Teori-teori kepribadian* (Bandung : PT. Eresco, 1991) hal. 45
[21] Sumardi Suryabrata, *Psikologi Keribadian*, hal.143.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

د. كانت الشخصية التي تبحث في هذا البحث يستعمل الشخص ية بسغموند فرويد لتركيب هي الهو id و الأنا Ego و الأنا العليا Super ego

المبحث الرابع : مفهوم قصّة سليمان السلام

كان النبي سليمان ولد النبي داود بن أيشا بن عويد ووصل نسبه إلى النبي إبراهيم عليه السلام. أنزل الله إلى النبي سليمان نعمة عظيمة وهي مملكة واسعة ونبوية وملك عظيم. وذلك مما أورثه من والده وهو في الثاني عشر من عمره.

وأظهر صفات نبيلة منذ طفولته وأنه سيرث النبوة من والده. واشتهر بطاعته على الله ووالديه. وكان خلقه كريمة وذكاءه معجب.

وفي شبابه أظهر الذكاء المعجب. والذكاء والحكمة والعدل التي يعرفها بنو إسرائيل من سليمان يجعلهم ملكهم وفاة والده داود عليه السلام. ثم بعثه الله كرسوله فأصبح أميرا لجميع الناس وملكا في مملكة بني إسرائيل.

ونالت مملكة بني إسرائيل ذروتها في عهد سليمان عليه السلام، فقصرها عظيم وجميل واتسعت مملكتهم وعاش الشعب في الرخاء والأمان والراحة. وعلى الرغم من ذلك، فإن ذلك لا يعني أنه لا يواجه الابتلاء من بعض قومه.

ففي عهده عليه السلام كثر السحرة في مملكة بين إسرائيل. حصل بعض بني إسرائيل من السحر من الشياطين التي تتمكن حينئذ الصعود إلى السماء حيث يكون تكون فها الملائكة فاستمعت كلام الملائكة فأخبر ذلك السر إلى السحرة. فمن تعاليمات الشياطين يتمكن السحرة أن يؤثروا على بين إسرائيل أن يرفضوا شرائع النبي

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

سليمان ويكفروا بالله. ومنح الله المعجزات على النبي سليمان لمواجهة السحرة وللدلالة على نبويته. فشكر دائما على ذلك بلسانه، "الحمد لله الذي فضل لنا من عباده المؤمنين."

وذات يوم يحقق النبي سليمان عساكر الطيور. كل طيور حاضر إلا الهدهد ولا يحضر بعد انتظاره. ولا يصبر النبي سليمان في انتظاره فهدد بذبحه متى حضر بلا عذر موافق. فلما حضر الهدهد أخبر أن في اليمن (بلد سبأ) الملكة بلقيس ذات العرش الجميل بمختلفة المجوهرات واللؤلؤ اللامعة والمذهلة. وتشرك هي وقومها بالله وتعبد الشمس بدلا عن الله تعالى.

فأرسل سليمان عليه السلام الهدهد برسالة إلى الملكة بلقيس فيها الدعوة إلى الحضور في قصر النبي سليمان مسلما. وأخيرا، دخل نور الهداية في قلبها فأمنت بالله وأطاعت شرائعه التي بعث سليمان بها.

فتزوج النبي سليمان بالملكة بلقيس فاتحدت مملكة بين إسرائيل بمملكة سبأ وارتفع قواتهما وشجاعاتهما ارتفاعا عليا يحترم به عدوهما ورفاقهما.

وقضى الملك سليمان أواخر حياته في المحراب تقربا إلى الله سبحانه وتعالى. جلس وحيدا في مدة طويلة معتمدا على عصا عوده. لا أحد يجرؤ على التدخل فيه حتى سقط من كرسيه بسبب النمل الأبيض الذي يأكل عصا عوده وهو متوفي منذ فترة طويلة ولا يعرفه إنسان ولا جن، ولا يعرف الغيب إلا بإذن الله.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id